

شرح كتاب الصيام من صحيح البخاري (الجزء الثالث)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نشكره على تواли نعمه وجميل الطافه ونسأله الزيادة من فضله ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الصحيح باب هل يقال اني صائم اذا شتم اذا شتم الانسان نعوذ بالله من ذلك في رمضان او اذا كان صائما في غير رمضان - 00:00:26

فماذا يفعل؟ هل يشتم هذا الذي شتمه له الحق في ذلك وجزاء سيئة سيئة بمثلها نعم وفي الحديث الصحيح المستبان على البداي منهما ما لم يجب الاخرون نعم ولكن علمنا عليه الصلاة والسلام ان لا نفعل ذلك - 00:00:50

وان تكون في حالة افضل من الحالة السابقة الحالة السابقة يجوز لك كما فعل بك تفعل به مثل ما فعل بك نعم لكن الافضل والاحسن من ذلك كما قال الله عز وجل فمن عفا واصلح - 00:01:18

فاجره عل الله سبحانه وتعالي البخاري يذكرنا بقوله عليه الصلاة والسلام وهو ان يقول الانسان اني صائم ومن شأن الصائم الا يفعل ذلك وانما يكون في حالة افضل من ذلك - 00:01:39

قال الامام البخاري حدثنا ابراهيم ابن موسى وهو التميمي ثقة جليل قال اخبرنا هشام ابن يوسف وهو الصناعي وهو ايضا صفة جليل كان قد تولى القضاء قال عن ابن جويد - 00:02:04

قدم دبيث هو عبد الملك بن عبد العزيز بن حريج وهو كان وهو عالم مكة في زمانه توفي سنة خمسين ومئة قال اخبرني عطاء ابن ابي رباح. فقيه الحرم - 00:02:23

نادي مناد من قبل السلطان الا يفتني الناس الا عطاء. وذلك من علمه وفقهه حتى قال الامام ابن تيمية كان يعلم التابعين بفقه المناسك لانهم من اهل مكة وعالم واهل مكة لهم اهتمام فيما يتعلق باحكام الحج والعمرة - 00:02:43

قال عن ابي صالح الزيارات السمان البصري وسمى او لقب بالزيارات كان يجلب الزيت يبيع ويشتري فيه او يتبعا فيه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله - 00:03:09

كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به وتقديم لنا شوح ذلك ثم قال والصوم جنة اي وقاية وستر واذا كان صوم يوم احدكم واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصبح - 00:03:37

فان سبه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم حتى ايضا المقابل عندما يسمع كلام هذا المسبوب فقال اني صائم المقابل يزداد ولا ماذا عليه ان يفعل نعم على على المقابل ان يمتنع - 00:04:06

هذا واحد من الناس حدثني عن والده وقد توفي ولعل ابو عبد العزيز سمع القصة او حصل بينه وبين شخص ايضا نزاع في مثل ذلك فقال له هذا الشخص قال انت تريد ان تهاوش - 00:04:34

فكأن هذا المقابل يعني الله قال نعم انا مستعد. قال اما انا فلن اهاوي مستحيل المقابل استحى عندما العاقل عندما يسمع الان سب هذا الشخص وقال هذا الشخص اني صائم - 00:04:53

ما شبهوا وانما قال اني صائم فعليه ان يستحي ويبارد الى ماذا؟ الى ان يتأسس ويقول استغفر الله واتوب اليه هذا هو الواجب عليك فانظروا الى حسن هذه التعاليم لو انه سب كان الثاني ماذا سوف يفعل - 00:05:11

ابي يزداد ثم ماذا يحصل؟ نعم قد تحصل مضاربة وقد تحصل قد يحصل ما هو اشد من ذلك وهو القتل وهناك والعياذ بالله اشياء

حصلت بأسباب تافهة نعم فانظروا الى حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم - [00:05:34](#)

فقال فليقل اني امرؤ صائم قال والذى نفس محمد بيده دخلوه في الفم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحة ان يفضحهما اذا افطر فرحا واذا لقي ربه فرح بصومه - [00:05:54](#)

ثم قال الامام البخاري باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة نعم انسان اهله ليس عنده اعزب او انسان لم يستطع على الزواج فماذا يفعل قال الامام البخاري حدثنا عبدالله بن عثمان ثقة جليل - [00:06:17](#)

قال عن ابي حمزة وحمزة شكري وهو ثقة قال عن الاعبس سليمان ابن ذهبان قال عن ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي قال عن القمة وهو ابن قيس قال بين انا امشي مع عبد - [00:06:42](#)

اي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع الباءة اي القدرة على الزواج فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج. الزواج سبب - [00:07:02](#)

من خاله يمتنع الانسان عن النظر المحرم والوقوع في المحرمات ومن لم يستطع ماذا يفعل؟ هنا هذا الشاهد ومن لم يستطع فعله بالصوم فان فانه له وجاء. اي وقاية. انت لا تستطيع - [00:07:25](#)

الزواج فعليك بالصيام فانه وقاية والصيام يجعل الانسان يتصرف بصفة التقوى والشكوى لا شك مانعة من المعاصي والسيئات ثم قال عليه ثم قال الامام البخاري باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهلال فصوموا - [00:07:49](#)

واذا رأيتموه فاصبروا اولا هناك حديث احب ان انبه عليه اذا رأى الانسان الهلال يقول اللهم اهله علينا باليمين واليمان وبالسلامة والسلام هذا الحديث من تشوہ ولكنه حديث لا يصح - [00:08:15](#)

ولكنه حديث لا يصح وكما قال الامام ابو داود صاحب السنن لم يثبت حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماذا يقال عند رؤية الهلال الامر الثاني هناك حديث رواه الحاكم وهو صحيح من حديث عائشة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعائشة - [00:08:39](#)

استعيذ بالله. نظر الى القبر وقال استعيذ بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب ما معنى ذلك؟ تعلمون في الليل اولا من حين يبدأ الليل يكون للشياطين انتشار ثانيا كثير من الهوام والدواوب تخرج في ماذا - [00:09:06](#)

في الليل ثالثا بعض اهل الاجرام يغتسلون فرصة الليل حتى يفعلوا ماذا يفعلوا جرائمهم فقال استعيذ بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب نعم الرسول صلى الله عليه وسلم يبين لنا في هذا الحديث اتنا - [00:09:30](#)

اذا رأينا الهلال صمنا اذا لم نرى الهلال ماذا نفعل نكمل عدة شعبان ثلاثين فما هناك سوى ذلك. اما ان نرى الهلال فنصوم من غد واما ان لا نرى الهلال فنكمي العدة ثلاثين - [00:09:56](#)

امر ثالث هل نلجم للحساب هل نعمل بالحساب لا قال عليه الصلاة والسلام نحن امة امية لا نحسب ولا نكتب فاذا لا نلجم الى الحساب. وانما الرؤية ما رأينا اكملنا العدة ثلاثين - [00:10:19](#)

وهذا لا شك انه ايسر واسهل ولا شك ان فيه الافضل والاحسن نعم واهل الحساب بالإضافة الى ان الحساب يعني بالذات كان فيما سبق امر شاق ايضا تجد ان اهل الحساب يختلفون - [00:10:42](#)

تجد ان اهل الحساب ايضا يختلفون فيما بينهم الرؤية بحمد الله اذا رأينا الهلال صمنا اذا ما رأينا اكملنا العدة نعم وفي سنة من السنوات طبعا تركيا تعمل بالحساب ايضا بصره كثير من البلاد مع الاسف تعمل بالحساب - [00:11:05](#)

في سنة من السنوات على حسب الحساب في تركيا قالوا العيد في كذا وكانت ناسا الفضائية الامريكية قالت لا خطأ حسابكم خطأ وقد حدثني بهذا الدكتور معروف وهو موجود. قالت حسابكم خطأ. لا الهلال ليس هو في كذا - [00:11:28](#)

فاذا على الرؤية اذا رأينا رجال صمنا ما رأينا الهلال اكملنا العزة نعم قال وقال صلة هذا صلة بن زفر العبسي من كبار التابعين. عن عمار ابن ياسر العبسي رضي الله تعالى عنه وهو من السابقين - [00:11:50](#)

الاولين للسلام قال من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم ما هو متى يوم السبت يا محمد تسعة وعشرين ولا ماذا يوم ثلاثة يوم

الشك يوم الثلاثاء لو رأينا الهلال في ليلة الثلاثاء اصبح هذا الثلاثاء هو اليوم الاول من ايام - 00:12:08

او اليوم الاول من ايام شوال ويقول هو يوم العيد اذا ما رأينا في شعبان يكمل يكون الثلاثاء من شعبان اذا ما رأينا في ليلة الثلاثاء من رمضان يكون هو المتمم للثلاثاء منهم - 00:12:39

رمضان فهذا يوم مشكوك فيه بعض الناس قد يقول بما انه يوم مشبوك فيه قد يكون من رمضان وقد لا يكون. اذا اريد ان اصوم حتى لا يفوتي ماذا لا يفوتي شيء من رمضان - 00:12:58

نعم احتياطا بعض الناس قد يقول هذا الكلام يبادر الى صيام يوم الشكل لا يوم الشك لا يجوز صومه كما قال عمار من صام يوم السبت فقد عصى ابا القاسم في يوم الشك لا - 00:13:13

صوبوا الا شخص هو اراد ان يطبق السنة فيصوم اكثر شعبان فلا بأس وقد جاء في حديث ام سلمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الصيام في شعبان حتى يصله بماذا؟ برمضان - 00:13:30

واما شخص ما كان يصوم ثم جاء يوم الثلاثاء فهل اذا بمعنى يوم الثلاثاء العمر فيه محتمل؟ اذا انا بصوم احتياطا ولا لا يجوز لك ان تفعل ذلك نعم ما هي الحكمة في ذلك؟ الحكمة في ذلك لئلا يختلط رمضان بغيره - 00:13:46

الفرائض لابد تكون واضحة. لا يدخل فيها ما ليس منها ولا يخرج منها ما كان فيها او منه ولذا اليوم الاول من ايام العيد لو ان شخصا قال قيام ستة من شوال مستحب - 00:14:10

وانا بحمد الله قسمت رمضان اذا افطر يوم العيد بصوم ابداً بصيام ستة من شوال وليكن يوم العيد هو اليوم الاول من صيامي. انا متعود على الصيام الحمد لله رمضان صمت بحمد الله. اذا انا معتاد فيكون اسهل - 00:14:30

للنفس هل يجوز يا ابو عبد العزيز ما يجوز صيام يوم العيد حرام نعم يجب الافطار اذا اصبح رمضان متميز فلا يدخل فيما ليس منه ولا وقد ذكر ابن الحاج المالكي ان هناك من الناس ممن كانوا يصومون يوم - 00:14:49

اي مبادرة الى صيام ستة من شوال ويفطرون بالتالي في سبعة شوال ويعيدون في سبعة اذا غيروا الشرع ولا ما غيروا الشرع غيرروا الشرع غيروا الشرع ده الفوائد لابد ان تكون متميزة. ومن هذا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:15:12

قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة اذا اقيمت الصلاة لا تصلي نافلة وبعض الناس يفعل ذلك خاصة في صلاة الفجر لانه في صلاة الفجر كما تعلمون يطال في القراءة فبعض الناس يأتي فيصلني ركعتين - 00:15:38

الراتبة ثم ماذا؟ ثم يدخل مع الامام وهذا لا يجوز لابد ان تكون الفريضة متميزة عن النافذة ولذا في حديث معاوية بن ابي سفيان عندما رأى شخص عندما صلى الجمعة قام - 00:15:57

يصلی او راكبة بعد الجمعة فناداه وقال له ان الرسول عليه الصلاة والسلام نهانا ان نصل صلاة الا ان نتكلم او اخرج اذا انت تكلمت صليت او تكلمت سبحت هلت ولا تكلمت مع صاحبك ثم صليت النافذة - 00:16:14

اصبح هناك نعم اصبح هناك نعم شيء مميز فصل ما بين الصلاة الاولى والصلاه الثانية فتميزت الفريضة عن النافذة ولذا في الحديث الصحيح في البخاري رأوا الرسول عليه الصلاة والسلام بعد الاقامة رجل يصلی وقال له الصبح اربع - 00:16:36

ما معنى هذا الحديث؟ الصبح اربع ركعتين راتبة بعد ركعتين الفريضة كم صارن اربعوا هو اكيد سوف يسلم. لكن هذا التسليم سلم رأساً ماذا دخل في الصلاة صلى الله عليه الصلاة ثم سلموا رأساً دخل - 00:17:00

فكأنه صلى ماذا؟ اربع ماذا؟ متصلة فمن هدي الشارع ان نميز الفرائض عن النوافل ولدي ايها الاخوة اذا انتهينا في الصلاة من قراءة الفاتحة هل الامام يبادر الى ان يقرأ بالسورة التي يريد القراءة فيها - 00:17:23

ولا يسكت لحظة اسكت نعم لحظة حتى تتميز قراءة الفاتحة وهي ركن عن القراءة التي تكون بعد الفاتحة وهي مستحبة لو ان الانسان اختصر في صلاته على الفاتحة صاحت صلاته ولا ما صحت؟ صحت لكن من السنة انك تقرأ - 00:17:45

زيادة على الفاتحة خاصة في الركعة الاولى والثانية وان صلوات في السادسة وهو في الصلاة الرابعة فلا بأس بذلك دعم وهذا حدثنا عبد الله ابن بسمة وهو القعنبي تقدم ثقة جليل قال عن مالك - 00:18:08

ذلك بن انس الاصبحي الامام الجديد قال عن نافع مولى عبد الله بن عمر قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذاك رمضان فقال لا تصوموا - [00:18:29](#)

حتى تروا الهلال ولا تخطئوا حتى تروه فان غم عليكم مارأيتموه جاء سحاب جاء غضبان فان غم عليكم فاقضوا له اي اكملوا العدة العدة ثلاثين كما سوف يأتي في الحديث الذي بعده. قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة قال حدثنا ما لك قال عن عبد الله ابن دينار قال عن عبد الله ابن - [00:18:47](#)

في عمرة رضي الله عنهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين. الشهر تسع وعشرين هذا اقل شيء - [00:19:18](#)

نعم او ثلاثين نعم ولذا طبعا يستعملون الحساب وبالتالي حساب السنين عندهم لا ينضبط فيحتاجون الى ماذا يا استاذ محمود تسعه وعشرين. نعم سنة كبيسة نعم يريدون يصححون - [00:19:39](#)

آآ حسابه يريدون ان يصححون حسابهم لكن بالنسبة للمسلمين هل يحتاج الى ذلك ما نحتاج فلا شك انه الرؤية هي الاصل وكان عندهم الرؤية ثم غيروا وبدنووا كان يسألونك عن ماذا - [00:20:11](#)

عن الاهلة قل هي مواقيت فهم مواقيت هذا من جملة الدين الذي غيروه وبددوه. فيحتاجون كل اربع سنوات الى ما يسمى في سنة كبيسة حتى يصححون حسابهم - [00:20:31](#)

كم اقل شهر عندهم يا استاذ محمود تمانية وعشرين فبراير ثمانية وعشرين واكثر الشهر واحد وثلاثين فهم يعني ما تنضبط عندهم السنة فيحتاجون الى ما يسمى بسنة ليس حتى يصححون حسابهم. اما نحن بحمد الله لا نحتاج - [00:20:47](#)

قال الامام البخاري حدثنا ابو الوليد وهو الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري ثقة جليل قال حدثنا شعبة الامام شعبة ابن الحجاج وهو ايضا امام جليل قال عن جبلة بن شحيم وهو ثقة. قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:05](#)

الشهر هكذا وهكذا يعني ثلاثين او تسعه وعشرين وخمس الاباهام في الثالثة عفوا الشهر هكذا وهكذا وخمس الاباهام في الثالثة يعني هكذا وهكذا الاباهام خنشة هذا يعني كم؟ تسعه وعشرين - [00:21:27](#)

وتلاحظون ان هذا الحديث قد رواه عن عبد الله بن عمر فقط هنا ثلاثة رواه نافع وعبد الله بن دينار وجبلة بن سحيم وهذا يدل على ان السنة محفوظة والدين محفوظ فتجد الحديث الجمع الغفيظ. انت اذا سمعت الخبر - [00:21:50](#)

وفلان وفلان وفلان تلزم صحة الخمر ثم قال حدثنا ادم وهو ابن ابي اياس تقدم وهو ثقة جليل قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد ابن زياد الجمحى البصري وهو ثقة. قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول - [00:22:11](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته طبعا هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال ابو القاسم هل في فرق بين قال النبي عليه الصلاة والسلام او قال ابو القاسم - [00:22:34](#)

لافته هو كنية عليه الصلاة والسلام ابو القاسم لكن انظروا الى امانة الراوي. يقول ابو هريرة ما ادرى هل قال قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ او قال قال ابو القاسم - [00:22:55](#)

وهذا من امانة نعم قوموا لرؤيته وافقروا لرؤيته. فان غبي عليكم اي غن عليكم. فاكملوا عدة شعبان ثلاثين فاذا هذا الحديث كما رواه ابن عمر رواه ايضا ابو هريرة نعم - [00:23:11](#)

قال حدثنا ابو عاصم وهو ابو عاصم النبيل قال علي وهو ثقة جليل قال علي ابن بريج وهو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جرير تقدم التنبئه عليه على اسمه قال عن يحيى بن بن عبدالله بن صيفي وهو المهدى ثقة قال عن عكرمة ابن عبد الرحمن - [00:23:35](#)

المخزوم وهو ثقة قال عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم الا من نسائه شهرا حلف عليه الصلاة والسلام الا يأتي نساءه شهوا كاما - [00:23:59](#)

وذلك بسبب انهن اكثرننا رضي الله تعالى عنهن اكثرن عليهم من النفقة فحلف الا يأتيهن شهرا يعني هاديك عقوبة تعذيبية لهن نعم

فلا ماضى تسعه وعشرون يوماً غداً او راحاً. فقيل له انك حلفت الا تدخل شهراً - 00:24:20

فقال ان الشهر يكون تسعه وعشرين يوماً نعم قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله وهو الاويسي ثقة قال حدثنا سليمان بن بلال وهو المدنى ثقة قال عن عميد الطويل وهو البصري صفة - 00:24:46

قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه بمعنى الة حلف وكانت انفك رجله فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل مشغ باعلىية - 00:25:06

في الاعمى فقالوا يا رسول الله اليت شهر؟ فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين فهذا الحديث قد رواه انس كما روتة ام سلمة رضي الله تعالى عنهما قال الامام البخاري قوله عليه الصلاة والسلام باب شهر عيد لا ينقصان - 00:25:30

قال ابو عبد الله ادي البخاري قال اسحاق اي ابن ابراهيم الحنظلي المعروف ضد اللهوية وان كانا ناقصا فهو تمام يعني نحن نقول هذه قضية مهمة نحن نقول اذا كان مثلاً رمضان في سنة من السنوات تسعة وعشرين - 00:25:58

الناس ماذا يقولون الشوحة والتام ولا ناقص يقولون ناقص قوصوا الرسول عليه الصلاة والسلام يقول شهر عيد لا ينقصان يعني حتى ولو كان ناقصا في عدد الايام فهو تمام في ماذا؟ في الاجر وفي الفضيلة - 00:26:19

فالاولى ان لا نقول نعم ان لا ناقص. نعم ولد يقول اسحاق وان كان ناقصا في العدد فهو تمام في الادب والفضيلة لك الاجر التام وذلك الفضيلة في قيامك بهذه - 00:26:40

الفريضة وقال محمد طبعاً الصواب وقال احمد اي الامام احمد بن حنبل لا يجتمعان كلاهما ناقص. نعم هذا في تفسير قال حدثنا مسدد وهو ابن مشوش الاسدي ثقة جليل قال حدثنا معتمر بن سليمان البصري وهو ايضاً ثقة قال سمعت - 00:26:56

ابو اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة وهو ثقة قال عن عبدالرحمن ابن ابي بكرة الثقفي نعم البصري وهو ثقة. قال عن ابيه ابو بكر الثقفي قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثني مسدد قال حدثنا معتمد قال عن خالد الحداد هذا اسناد اخر - 00:27:20

بدل اسحاق خالد الابداع قال اخبرني عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رهبانى لا ينقصان شهر عيد رمضان ذو الحجة - 00:27:43

تعهموا شهر العيد. تعلمون ان عيد الفطر بعد انقضاء شهر رمضان في شوال اول يوم. والعيد الثاني عيد نعم ذو الحجة العيد الاكبر نعم وهو يقوم في اليوم العاشر فهذا الشهرين لا ينقصان يعني حتى لو كان تسعا وعشرين فهما تمام في الادوية - 00:28:00

وفي الفضيلة هذا وبالله تعالى التوفيق امين - 00:28:26